

النساء خاطبه وحده يرجع كمال قوله اذا طلعت النساء  
 وقد تعلق بظاهر هذه الآية القدرية قالوا ان الله السبئية  
 عن نفسه وشبهها الى انما في قوله وما اصابك من سبئية  
 في نفسك ولا متعلق بغيرها لانه ليس المراد من الآية حسنة  
 اكتسبت الطاعات ولا السبئية المكتسبة من المعاصي بل المراد  
 من الحسنة في هذه السبئية ما يصيب الانسان من النعم والرحمة  
 وذلك ليس من فعل العبد لانه لا يقال في الطاعة والمعصية  
 اصابني وانما يقال اصبحتا ويقال في النعم والرحمة اصابني بدليل  
 انه لم يترك له ثواب ولا عقاب فهو كقوله تعالى فاذا جاءتهم  
 الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سبئية يطيروا عيسى  
 ومن معه ولما ذكر من جاء بالسبئية فلا يجزي الا ملها فطل  
 بهذا قول القدرية انهم حازوا لعلمه ان العلم الزاد من معناه  
 وتبديره وانما وقع موضع ضميره هو الموصوفين الذين هم  
 يستنبطونه منهم لان ان كانه ينبغي ان يكون قصدهم  
 برده اليهم استكشاف معناه واستيضاح حقايقه لعلهم  
 الوردون الذين يستنبطونه اي يتلقونه ويستخرجون علمه  
 وتبديره منهم اي من جهة رسول الله صلى الله عليه وآله والى الامر  
 من جهة رسول الله تعالى عليهم السلام ولما فعلوا في حق  
 ما فعلوه فلم يقع فيه ما وقع من الاشياء وتوهم الاختلاف

وقيل

وقيل لعلمه الذين يستخرجون تبديره بغيرهم متجاذبهم  
 وموقوفهم بامر الحرب وكما يدعى كلمة من في منهم  
 بيانية وقيل لهم كما قالوا ان بلغهم خبر عن سر او سر  
 صلى الله عليه وآله من امن وبسلامة وخوف وخلا اذعونه  
 وكانت اذا اعتبرهم مفسدة ولوردوا ذلك الخبر الرسول الله  
 صلى الله عليه وآله والى امر الله تعالى تبديره ما اذعونه والذين  
 يستنبطونه اي يستخرجون تبديره بغيرهم متجاذبهم  
 وموقوفهم بامر الحرب وكما يدعى كلمة من في منهم  
 قليلا اختلف العلماء في هذه الاشياء والى ما ارجع  
 فقل هو ارجح الى الادعاء وهو قول ابن عباس والتقدير  
 اذا جاءهم هو امر من الامن والخوف اذعونه الا قليلا فافهم  
 بعض المتأخرين والمؤمنين عن هذه الآية من هذه  
 الادعاء لا فهم لو يذيعوا ما علموا من امور السرايا وهذا  
 القول اختيار الغراء وابن جرير الطبري وقيل هو ارجح الى  
 المستنبطين وهو قول الحسن وقناة واختاره  
 ابن قتيبة وتفسيره لعلمه الذين يستنبطونه منهم  
 الا قليلا فعلى هذا هي القولين في الآية تبديره وتاخيرهم  
 وقيل هو ارجح الى انباء الشيطان وهو قول الطحاوي والخاص  
 الزجاج وسعوم ان حرف الاستثنا الى ما يليه به او من حرف